خبر

مداد قلم ونبض قضية

السنة الخامسة

العدد
230

14 نيسان 2018
28 رجب 1439

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

الضربة الأمريكية

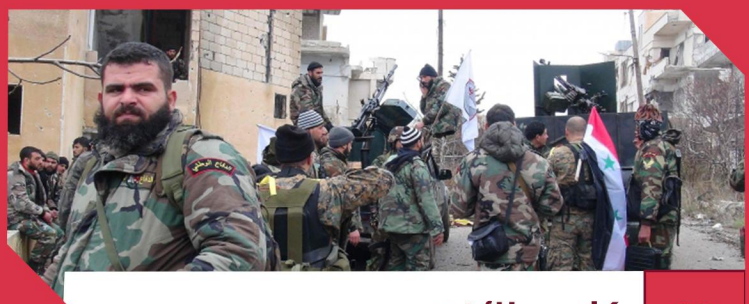

08 كلام طائفي — ياسر العيتي

02 جميلة وذكية.. لكنها خجولة — غسان الجمعة

03 أصوات غربان — د. لؤي صافي

04 المجالس المحلية بوابة الحراك المدني — عبدالملك قرة محمد

06 وراء كل رجل عظيم امرأة — حلا اسليم

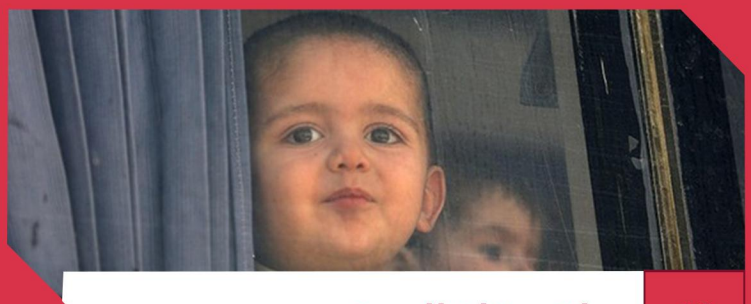

13 رحلة بمنزِلة الموت — سيلا الوافي

09 التسويف جند من جنود إبليس — جاد الغيث

10 افتتاح عيادة العلاج الفيزيائي و الدعم النفسي في سلقين — رنا الحلبي

18 فوائد التمرين على الدماغ قد تنتقل إلى الأبناء — ضرار الخضر

00 صورة الغلاف — الفنان : مصطفى يعقوب

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 230

غسان الجمعة

جميلة وذكية.. لكنها خجولة

ضجَّت وسائل التواصل الاجتماعي صباح اليوم بالعملية العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على مواقع عسكرية للأسد بين مؤيد وساخر ومنتقد، في حين كانت غالبية هذه الآراء تظهر استهزاءها باستهداف مواقع خالية وبعضها مدمَّر حسب تصريحات الدفاع الروسية التي أكدت أن العملية جرت بتنسيق تام مع أركانها وقاعدتها في حميميم.

جاءت هذه الضربات دون السقف المتوقع بعد ساعات من إعلان فوكس نيوز الأمريكية عن توجه أكبر أسطول بحري وجوي منذ غزو العراق نحو السواحل السورية، فلماذا فقدت هذه الضربات زخمها؟

هناك ثلاثة احتمالات لذلك:

الأول: ربما وجود صفقة روسية غربية حول مصير الأسد والوجود الإيراني، لأن المدة الزمنية بين رغبة ترامب بتوجيه الضربات وتنفيذها أخذت أكثر ممَّا ينبغي من الوقت، وهو ما يرجح حصول مفاوضات خلف الكواليس لتسوية المسألة، وخصوصاً أن وسائل إعلام لمَّحت عن دور تركي وسيط بين الطرفين.

وبناء عليه فقد تم تنفيذ ضربات محدودة لحفظ ماء وجه ترامب، وتقديم ذريعة لبوتين للتراجع عن دعم حلفائه لتجنب مواجهة عسكرية.

الثاني: جسُّ نبض الدول الغربية للرد الروسي والإيراني في حال التحرك نحو سورية، وما يعزز احتمالية هذا الاتجاه هو توجس ماتيس من خطوة ترامب التي يراها متهورة وقد تفضي لمواجهة مع روسيا وإيران في ظل غياب إستراتيجية واضحة للولايات المتحدة في سورية.

ولذلك بُنيت العملية الأمريكية على نمط مشابه للعمليات الإسرائيلة عن طريق العملية القصيرة المحدودة (مع فقدان عنصر المفاجأة هنا) كما أن عدم اكتمال القوة الضاربة يجنح بهذا الاحتمال للواقعية؛ لأن الحاملة هاري ترومان ومجموعتها لم تصل بعد إلى شرق المتوسط.

الثالث: خلافات غربية خارجية وداخلية أمريكية أدَّت إلى تقليص حجم العملية، ولا سيما أن الإدارة الأمريكية منقسمة على نفسها فيما يخصُّ الملف السوري، فترامب نفسه ناقض كلامه في أقل من شهر بين رغبته بالانسحاب وتهديده بالتدخل بالقوة، كما أن بولتون المتفق مع توجهات ترامب يلقى مواجهة من قبل وزير الدفاع ماتيس بتوسيع الضربة وحتمية قوتها تحسباً لنتائج المواجهة المدمرة التي قد تنطلق شراراتها من سورية.

بينما يقف حلفاء الأطلسي من الجهة الغربية موقفاً متذبذباً من هذه العملية، لأنهم متاخمون للاتحاد الروسي وتربطهم به علاقات اقتصادية وسياسية لا مبرر لهدمها من أجل مغامرات ترامب، ولذلك حافظت الدبلوماسية الفرنسية على خط اتصال مع روسيا خلال تنفيذ الحملة، كما أن الدول الأوربية تعارض سلوك ترامب في تعامله مع الملف النووي الإيراني، ولا تشاطره الرؤية فيه، وليست بحاجة إلى تصعيد مع إيران في سورية.

كل هذه الأسباب السابقة دفعت برياح العملية بما لا يشتهي ترامب، إنما كما رغب بوتين وتمناها الأسد، والأيام القادمة كفيلة بكشف ملابسات هذا القصور والتأخير بالعملية التي كانت أشبه بتدريبات مشتركة بين الدول الأطراف بالذخيرة الحية.

د. لؤي صافي

أصـــوات غـــربان ..

تتعالى الأصوات اليوم في لوم من وقف في وجه الظلم والفساد، وقاوم الاستبداد والطغيان، وطالب بتغيير يعيد إلى الإنسان حريته وكرامته. بعض هذه الأصوات كانت محسوبة على المعارضة المطالبة بالتغيير، لكنها اليوم تحولت من نقد سلوك الأجهزة الأمنية ونظام الاستبداد إلى انتقاد من رفع صوته مطالبا بالتغيير والإصلاح. الجهود لإعادة كتابة تاريخ الثورة السورية وفق رواية النظام بدأت فعلا، لكنها جهود ستكون عاجزة عن حجب الحقيقة التي عاشتها الأغلبية السورية على مدار سبع سنوات، وستعيشها بأشكال مختلفة على مدار السنوات السبع القادمة، كعجز الغربال عن حجب الشمس الساطعة في وسط النهار.

نعم ارتكبت قوى المعارضة والثورة الكثير من الأخطاء، ولعل أكثر أخطائها ضرارا على مطالب التغيير، صراعها البيني، ومحاكاة أساليب النظام في تعاطيها مع خصومها السياسيين. لكن الخطأ الذي يستحق التنديد اليوم هو اختيار النظام الحرب على الأغلبية السورية لتحقيق مصالح شخصية وحزبية وطائفية وفئوية على حساب المصلحة الوطنية المشتركة، والاستعانة في ذلك بالقوى الإقليمية والدولية.

نعم المسؤولية في وصول البلاد إلى ما آلت إليه من أوضاع مزرية مسؤولية يتحملها جميع السوريين على اختلاف مواقعهم.

يتحملها من واجه المطالب الشعبية المحقة بالحديد والنار، ومن اختار الانتفاض على الاستبداد لكنه عجز عن تجاوز عقلية الاستبداد والتسلط، كما يتحملها من اختار الصمت أو الجلوس في مقعد المتفرج الناقد. فالجميع ارتكب أخطاء في التعامل مع

الصراع السوري، وهي أخطاء تتطلب الكثير من البحث والدراسة والتحليل لفهمها ومنع تكرارها في المستقبل. المسؤولية مشتركة لكنها ليست متساوية. علينا جميعا أن نتذكر أن المسؤولية الأولى والكبرى هي مسؤولية النظام الذي اختار الصراع مع السوريين والتحالف مع أعدائهم، ورفض كل مبادرة للوصول إلى حل سياسي ينهي الصراع المسلح ويعيد اللحمة بينهم.

الحسم العسكري لصراع هو في أصله وجوهره صراع سياسي بامتياز لن يحل المشكلة التي ولدت الصراع بل سيزيدها حدة. وسيكتشف من كان يظن أنه قادر على تجاهل إرادة التحرر وارجاع عقارب الساعة إلى الوراء أنه واهم في ظنونه. الثورة السورية، حالها كحال ثورات الربيع العربي، غيرت الخريطة النفسية للمنطقة العربية، ووضعتها على مسار تغيير ستظهر تداعياته خلال الشهور والسنوات القادمة. وستدرك النخب المنافحة عن الاستبداد والفساد أن الثورات المضادة لم تكن في يوم من الأيام قادرة على وقف حركة التغيير السياسي لأن الأثر الأول للثورات يكمن في تغيير الوعي الاجتماعي والخيال السياسي، وأنها بسلوكها العدواني والفئوي

عبد الملك قرة محمد

المجالس المحلية بوابة الحراك المدني في المحرر

شهدت السنوات الأخيرة في المناطق المحررة نشاطاً مدنياً ملحوظاً تكاتفت في إنجازه وتفعيله أيادي المنظمات والجمعيات والمؤسسات المدنية التي نشأت عن الاحتياج المجتمعي لتحاول بإمكانياتها المادية البسيطة أن تعيد العمل المدني إلى المناطق المحررة بعد أن شهدت النواحي الاجتماعية كالتعليم والصحة تراجعاً ملحوظاً نتيجة السياسة القمعية والهمجية للنظام السوري.

وبالإضافة إلى الجمعيات والمنظمات تظهر المجالس المحلية كعامل مدني مساعد لهذه الجهات في دعم المناطق المحررة خدمياً وتعليمياً، لتؤكد بسلميتها زيف ادعاءات إعلام النظام الذي حاول بشتى الوسائل تسييس هذه المجالس وإظهارها منضوية تحت جناح العسكرة، لكن أعمال هذه المجالس في حماية المدنيين وتأمين حياة كريمة لهم من خلال تقديم خدمات الصحة والرعاية والتعليم كانت خير دليل على أنها مؤسسات محلية انطلقت من رحم المعاناة والعوز الاجتماعي.

يبرز دور المجالس المحلية في التعاون مع المنظمات الإغاثية، وذلك بتقديم لوائح بأسماء الفقراء والنازحين والمحتاجين، بالمقابل تتواصل مع الجهات المختلفة للحصول على مساعدات خدمية كتعبيد الطرقات وتخديم القرية بالمياه وترميم المدارس وغيرها من الأعمال التي يأخذ فيها المجلس دور المنظم وفي بعض الأحيان دور المنظم والمنفذ، فهو الجهة المحلية الوحيدة التي تسعى للنهوض بالخدمات المحلية على مستوى القرى والبلدات.

وتنتشر المجالس المحلية في كل القرى والبلدات في ريف حلب الغربي وأرياف إدلب، وساعد على انتشارها التعاون بينها وبين المنظمات والجمعيات بالإضافة إلى توحيد هذه المجالس تحت لواء مجلس محافظة يشرف على انتخاب ممثلي المجالس وينظم عملها ويساهم في دعمها مادياً ومعنوياً.

صحيفة حبر زارت مجلس بلدة أورم التي شهدت في الفترة الأخيرة عدداً لا بأس به من المشروعات المدنية والخدمية التي ساهمت في رفع المستوى المعيشي للسكان ليقدم المجلس بإدارته مثالاً عن التعاون الذي تصيب ثماره البلدة بأكملها.

صحيفة حبر سألت الأستاذ محمود أبو نوري عن سياسة المجلس العامة في التعاون مع الجهات الأخرى كالحكومة المؤقتة، وعن آلية اختيار ممثلي المجلس والمشاريع التي قام بها والمشكلات التي يواجهها.

الأستاذ محمود قال:" نفذ المجلس المحلي عدة مشاريع كبيرة وصغيرة بلغ عددها حوالي /20/ مشروعاً للبلدة أهمها: تعبيد طرقات البلدة وإصلاحها من الحُفر، وإنشاء مركز ذوي الاحتياجات الخاصة بالشراكة مع منظمة أجاكس، والشرطة الحرة، وإنارة الطريق العام بواسطة الطاقة الشمسية مع إنارة مركز المجلس المحلي ومخفر الشرطة الحرة.

وقمنا بحفر بئر ماء وتجهيزه من قبل منظمة الإحسان مع بناء خزان سعة (100م3) بشكل دائري مع توسيع شبكة المياه في البلدة بطول /4000م/ إضافة إلى مشروع ضخ المياه للبلدة بدعم من برنامج (bllc) لمدة خمسة أشهر، كما قمنا بتجهيز مقبرة للبلدة بدعم من المجلس المحلي.

وقمنا بتقديم دعم مباشر من أهالي البلدة لمهجري الغوطة عن طريق المجلس،

وتم إرسال ثلاث دفعات منها (إسفنج – بطانيات – شوادر- ألبسة – غذاء – تأمين عدد من المنازل لإيواء أهلنا في الغوطة) وكل ذلك كان تقدمة من أهل البلدة"

ويضيف الأستاذ محمود: "العلاقة مع الحكومة المؤقتة جيدة ومتينة، ويوجد تنسيق متكامل مع مجلس المحافظة في جميع المجالات والمنظمات دورها فعال وننسق معاً في جميع المجالات على أكمل وجه."

أما عن المشكلات التي يواجهها المجلس يقول السيد محمود: "إن أهم التحديات التي يواجهها المجلس تحديات أمنية إضافة إلى قلة الدعم المادي بسبب عدم وجود مصادر دخل للمجلس سوى الجباية التي لا تسد حاجة المجلس في تقديم الخدمة اللازمة للبلدة"

وعن طريقة اختيار ممثلي المجلس يقول: " نختار ممثلي المجلس عن طريق الانتخابات من قبل أهالي البلدة أما الموظفين والعاملين في المجلس فعن طريق المسابقات التي قام بها المجلس لتعيين أصحاب الكفاءات من ضمن المتقدمين للمسابقة."

مع ازدياد الحراك المدني في المناطق المحررة وانتشار الدورات التدريبية والمؤتمرات تزيد معها ضرورة المجالس المحلية في تمثيل المجتمع السوري والدفاع عن حقوق المدنيين داخل المناطق المحررة فقد نجحت المؤسسات المدنية التي شكلتها أيادي المدنيين أكثر من نظيراتها العسكرية في تأمين حياة أفضل داخل المناطق المحررة.

حلا اسليم

وراء كل رجل عظيم امرأة

العظمةُ ميزة لا يمنحها الله لجميعِ الناس، إنها شعلةٌ متوقدة في داخلِ كل عظيم وعظيمة، ويُعتبر الوصول إليها طريقاً طويلاً لا يُعرف له مدة أو زمن، وهو كصعود جبلٍ تواجه فيه صلابة صخورهِ، وصعوبة تسلقه، وتقلب طقسه وشدته، وعليك أن تدركُ جيداً كم سيتحطم جسدك! وكم من عنةٍ ستُخرج من قاع صدرك المليء بالخيبة فيما إذا انزلقت إحدى ساقيك وسقطَت إلى الهاويةِ! وكما قِيل كلما ارتفع الإنسان تكاثفتْ حولهُ الغيوم والمحن.

إذاً لابد من سندٍ تميلُ إليه حينما تميلُ الحياةُ بك وتلقيكَ على الفراش جثة هامدة تنتظرُ موعدَ دفنك.

تعتبر المرأة أكثر مخلوق يُمكن لك الاستناد عليه رغم ضعفها، ورغم عاطفتها التي طالما نعتوها بالضعف لأجلها، فكثير من المواقف التاريخية تشهد على عظمة المرأة ووقوفها إلى جانب الرجل، فهي شريك في الأسرة والمجتمع، ودرب العمر الطويل، وهي أقدر الناس على تفهم الظروف المحيطة، وكل ذلك إذا كانت متسلحة بعقل راجح وأخلاق نبيلة سواء كانت أماً أو أختاً أو ابنة.

عند نزول الوحي على سيدنا محمد صلّ الله عليهِ وسلم جاء الرسول إلى السيدة خديجة رضي الله عنها يترجف فؤاده روعاً قائلاً: زمليني زمليني، فكانت أول من يساندهُ.

يحكى أن شابًّا كان يقضي نصف الليل في حظيرة دواجن خلف كوخ منزله عاكفا على محاولة اختراع شيء جديد، وكان والده الفلاح يعتبر محاولات ابنه فاشلة ويصفعه في كل مرة يجده هناك، إلا أن زوجته هي الوحيدة من بين أهله وجيرانه كانت تشجعه وتقضي معه الليل بسواده تلهب من حماسه، وعندما يحل فصل الشتاء كانت تحمل له في يدها مصباح الغاز لتضيء له بينما أسنانها تصطك من البرد، وكان زوجها يطلق عليها لقب "المؤمنة" واستمرت معه على هذا الحال ثلاث سنوات، وفي سنة 1893م أشرف العمل على نهايته، وكان الشاب يومئذ قد قارب الثلاثين من عمره، وجاء ذاك اليوم عندما تناهى إلى سمع الجيران صوت غريب لم يألفوه من قبل، فهرعوا على أثره إلى نوافذهم فرأوا عجباً، رأوا الشاب الذي هزأوا منه ومن زوجته يركبان عربة تجري بلا خيل ولا بعير وشاهدوا بعيونهم المحدقة وبفمٍ مفتوح العربة العجيبة تصل إلى نهاية الشارع ثم تعود.

ويومئذ شهد العالم الحديث مولد اختراع جديد وبداية ثورة صناعية عالمية، "هنري فورد" هو أبو هذا الاختراع، فقد استحقت زوجته عن جدارة أن تكون أم هذا الاختراع، وقد سُئل المخترع هنري فورد بعد أكثر من أربعين عاما على تاريخ اختراعه، ماذا تحب أن يكون لو عِشت على الأرض مرة أخرى؟ أجاب: لا يهمني ماذا أكون بقدر ما يهمني أن تكون امرأتي إلى جانبي في هذه الحياة الثانية، وقال مقولته الشهيرة: "وراء كل رجل عظيم امرأة أعظم".

نعم، تلك هي حواء، في طفولتها تفتح لأبيها باباً في الجنة، وفي شبابها تكمل دين زوجها، وفي أمومتها تكون الجنة تحت قدميها، وفي الجنة تكون حوريّة يكافئ الله بها عبادهُ الصالحين.

قل ولا تقل

تترد على الأسماع كلمة مدراء جمعاً لكلمة مدير، والصحيح مديرون أو مديرين حسب موقعها من الإعراب، فتجمع جمع المذكر السالم.

هل تعلم؟

أن عدد الأطباء في بغداد بلغ زمن المقتدر بالله بلغ 860 طبيباً وكان الأطباء في عصر الدولة العباسية لا يستطيعون مزاولة مهنة الطب إلا بعد منحهم تراخيص بذلك، حيث قام الخليفة المقتدر بالله سنة 319 هـ 931 م بمنع سائر المتطببين من التصرف إلا من أمتحنه الطبيب.

صناعة الصحافة

يتألف التقرير الصحفي من العناصر التالية: السرد، ويكون عبارة عن نقل للأحداث والوصف، ويتضمن كلاً من المكان والأشخاص، والاستجواب، والذي يمثل حواراً مباشراً مع الأشخاص الذين شاهدوا الواقعة، أو مع الذين عاشوها. إضافة إلى الانطباعات الشخصية، من خلال مراقبة وملاحظة المسرح كله، والاستفادة من ذلك كله في الصياغة، وهذا التنوع يجعل التقرير أكثر حيوية وديناميكية.

في مثل هذا اليوم

1883 - نجاح "ألكسندر جراهام" في إجراء أول مكالمة هاتفية بين مدينتين.

1894 - عرض "توماس أديسون" لـ "كاينتوسكوب" لعرض الصور المتحركة.

-1912 اصطدام السفينة "تايتنك" بجبل جليدي في المحيط الأطلسي وغرقها بعد أكثر من 3 ساعات.

د. ياسر العيتي

كلام (طائفي)

نظرة سريعة على المدن والقرى التي سويت بالأرض والتي شملت نصف العمران في سورية تقريباً، وعلى الانتماء الديني والعرقي لما يقرب من مليوني شهيد وجريح ومعوَّق بسبب آلة الحرب الأسدية، وعلى أكثر من ربع مليون من المعتقلين في السجون الأسدية، وعلى أكثر من 12 مليون من المهاجرين والنازحين في المهاجر وتحت الخيام. نظرة سريعة على كل ما سبق تأخذنا إلى الاستنتاج التالي: إن الأكثرية العربية السنية في سورية هي التي دفعت ثمن هذه الحرب التي شنها الأسد على السوريين منذ أن طالبوا بحريتهم وكرامتهم ولم يجد وزير الخارجية الروسي لافروف أي حرج عندما صرَّح في الأيام الأولى للثورة أن سقوط الأسد يعني وصول الأكثرية السنية للحكم في سورية.

المنطق الشيطاني الذي أقام عليه المقبور حافظ حكمه هو سحق الأكثرية العربية السنية بحجة حماية العلويين وغيرهم من الأقليات من الأكثرية التي ستنتقم إذا استلمت الحكم لأنه تم سحقها! أخذ هذا السحق في سنوات الثورة السبع شكل المذبحة الحقيقية باستخدام المنطق الشيطاني ذاته: نذبحهم لكيلا ينتقموا بذبحنا لأننا ذبحناهم!

مع أن التاريخ لم يسجل للأكثرية العربية السنية في منطقة بلاد الشام أنها ارتكبت أي مذابح أو تطهير عرقي بحق الآخرين بل كانت مثالاً للاعتدال والتعايش، ليس سيف الاستبداد ما يردع العربي السني عن ظلم غيره بل قيمه وأخلاقه المستمدة من دينه وتجربته الحضارية عبر مئات السنين ولا يخلو الأمر طبعاً من وجود متطرفين كما الحال في أي دين.

إن حرمان الأكثرية العربية السنية من حقوقها وشعورها بالقهر هو المفجر الرئيس للثورة السورية. ولئن توهمت الأقلية الحاكمة في سورية أن ستين عاماً من القمع الرهيب تنسي هذه الأكثرية معنى الكرامة الإنسانية وتحولها إلى قطيع لا يعرف إلا الهتاف بحياة الزعيم، فإن الثورة أثبتت بطلان هذا الوهم، انتفضت الكرامة المجروحة وطالبت الأكثرية بحقوقها وأحرقت سفن العودة إلى حياة الذل وهاهي تدفع في سبيل ذلك أفدح الأثمان.

إن أي تفكير بالعودة إلى وهم أن سحق الأكثرية العربية السنية وحرمانها من حقوقها يحقق الاستقرار والأمن والازدهار في هذه المنطقة من العالم يعني استمرار السبب الذي أدى إلى اشتعال الحريق الحالي، وبالتالي استمرار هذه الحريق، لكن بأشكال أشد وأنكى تتناسب مع عمق الجرح الذي أصاب الأكثرية في كرامتها، وأول من يلتهمه الحريق هم العلويون الذين يضحِّي بهم الأسد على مذبح شهوته في البقاء على الكرسي لأطول فترة ممكنة.

الأكثرية العربية السنية هي الحامل الأساسي لأي مشروع وطني يحفظ حقوق جميع السوريين بشرط أن تنجح في تنظيم نفسها سياسياً. لن تنقذ بذلك نفسها من المحرقة الحالية وحسب، وإنما ستنقذ غيرها من المكونات السورية.

جاد الغيث

التسويف جند من جنود إبليس

كلما تبهرنا الحياة أكثر نتوه في أحضانها وننسى أنه لابد من نهاية لرحلتها التي قد تكون قريبة وقريبة جدا.
كل يوم نخاطب أنفسنا أننا سنبدأ غدا، لا نشعر بقصر الحياة إلا عندما نتذكر الموت أو عند زيارة القبور، هؤلاء من هم تحت التراب كانوا يظنون أن لديهم وقتاً طويلاً لإنجاز أعمالهم وتحقيق أحلامهم، لكنهم، ودون أن يريدوا، ماتوا.
كم هي المهام الملقاة على عاتق كل واحد منا، ودائما نقول لأنفسنا: سنفعل ذلك الأمر في أقرب وقت ممكن، ويظل التأجيل قائما وتتوالى الأعذار فواجباتنا أكثر من أوقاتنا؟!
حتى تتراكم الأشغال والواجبات فتغدو وحشاً مخيفاً نجتهد في الهروب منه!
في آخر الدراسات عن التسويف وُجد أن أكثر الشعوب تسويفاً هم الفرنسيون، حيث يؤجلون أعمالهم بشكل دائم وهم يشعرون بسعادة التأجيل، سعادة عابرة ووهمية، لا تقارن أبدا بسعادة الإنجاز وديمومة الشعور الحقيقي بمتعة القيام بعمل ما في وقته وعلى أكمل وجه ممكن.
ورد في الحديث الصحيح "أحبُّ الأعمال إلى الله الصلاة على وقتها" وبالقياس فإن كل عمل ينجز في وقته سيمنحنا شعور الرضى ويزيد ثقتنا بأنفسنا، والشعور الأجمل المقابل هو رضى الله عنا.
القول المشهور: "لا تُؤجل عمل اليوم إلى الغد" يضعنا أمام مخاطر كثيرة للتسويف تزداد وتكبر كلما تأخرنا في التنفيذ.
وحكاية الضفدع الذي يرمز إلى المهمة تضعنا أمام اختيار أصعب، وملخص الحكاية أن ضفدعا صغيرا جدا يمكن تناوله في لقمة واحدة عند قيامك بالمهمة في وقتها، لكنك إذا تأخرت في إنجاز المهمة لأيام طويلة، فسوف يتحول إلى ضفدع كبير يصعب أكله، ولا بد في النهاية من أكله، فأكل الضفدع هو رمزية للقيام بالواجب.
هناك أيضا حكاية أخرى تُروى عن رجل كان يبيع السمك وقد طرق الباب على أحد زبائنه ليبيعه سمكا طازجا، ففي اليوم الأول لم يشترِ الزبون، فعاد البائع إليه في اليوم التالي لكنه لم يشترِ أيضا! وأخيرا في اليوم الثالث اشترى الزبون السمك وتفاجىء أنه غير طازج!!
عاتب الزبون بائع السمك، لكن البائع كان ذكيا وفي جوابه ملمح مهم لعدم التأجيل فقال لزبونه: "لقد تأخرت في شراء السمك إلى اليوم الثالث، وهذه نتيجة تسويفك، ولو أنك اشتريت السمك في اليوم الأول لوجدته طازجا"
غالبا ما يكون التسويف مرتبطا بتوفر القدرة وانتفاء الرغبة، حيث يكون الشخص عمليا قادراً على القيام بعمل ما لكنه لا يرغب بذلك. ولذلك لابد لنا من نصائح تساعدنا في القضاء على التسويف أبرزها مايسمى بمهمة: "الدقائق العشر" وتساعدنا هذه الطريقة على تجاوز صعوبة العمل وثقله على النفس، وهذا ما يعرف اصطلاحا بعبارة: "كآبة المهمة"
ابدأ في أي مهمة جديدة أو صعبة بمزاولتها لعشر دقائق فقط في المرة الأولى، وبعد ذلك تزيد الدقائق تباعا، حتى تجد نفسك في النهاية قادراً على القيام بالمهمة لفترة أطول وأطول، وبعدها تتحول المهمة الصعبة إلى عادة طيبة وناجحة.
ولا بد في الخطوة التالية من تحديد الأولويات وكتابتها في جدول مهام يومية ومتابعة تنفيذها.
ومع الإصرار والتكرار تتحول المهام الصعبة إلى عادات راسخة سهلة، فتنظيم الوقت والقيام بالواجبات حسب جدول الأولويات كفيل بإنجاز أكبر المهمات وأصعبها .

صور دمار بالتيفور .. إعلام إيران يعلن "هنا قتل مواطنونا"

نشرت عدة مواقع مقربة من النظام الإيراني، صوراً قالت: إنها الأولى لمطار التيفور في محافظة حمص بعد تعرضه للقصف صباح الإثنين، ومقتل ما لا يقل عن 7 من قوات الحرس الثوري الإيراني.

وكانت إيران صرحت بمقتل 7 ضباط من الحرس الثوري من بين 14 قتيلاً أثناء غارات استهدفت مطار التيفور والقاعدة العسكرية المعروفة باسم التياس خلال الساعات الأولى من صباح الإثنين الماضي.

واتهم نظام الأسد وحليفتيه إيران وروسيا، إسرائيل بشن الهجوم على مطار التيفور قرب حمص، في حين نفت إسرائيل أن تكون قد قصفت التيفور. وقال وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان الثلاثاء خلال زيارة إلى الجولان المحتل: "لا أعرف من كان في سورية ولا أعرف من هاجم التيفور".

وأتت تلك الضربات بعد تقارير دولية أفادت باحتمال أن يكون النظام السوري قد قصف مدينة دوما السورية بغازات سامة وأسلحة كيمياوية.

سورية تاسعة أرخص دولة بسعر البنزين من بين 150 دولة

نشر موقع "غلوبال بترول برايس" تقريرا يضم قائمة لأسعار البنزين في 150 دولة، واحتلت سورية المرتبة التاسعة فيها كأرخص سعر. واحتلت سورية المرتبة التاسعة بين الـ 150 دولة، والسادسة عربياً، بسعر يبلغ 0.44 دولار، أي ما يقرب من 230 ليرة سورية. وجاءت بالمرتبة الأولى بالقائمة فنزويلا بسعر بلغ 0.01 دولار لليتر، تلاها السودان بـ 0.34، ثم الكويت بـ 0.34، فإيران بـ 0.36، تليها الجزائر بـ 0. 37، ثم مصر بـ 0.37، فالأكوادور بـ 0.39، ثم تركمانستان بـ 0.43، ثم سورية بـ 0.44.

أفضل صورة صحفية لعام

حصلت الصورة المذهلة لرجل يركض والنيران مشتعلة في جسده أثناء احتجاج في فنزويلا على جائزة أفضل صورة في الصحافة العالمية لعام 2018.

وحصل المصور الفائز رونالدو شميدت على الجائزة الأولى وقدرها 10 آلاف يورو (12300) دولار مقابل صورته التي تحمل عنوان "أزمة فنزويلا"، مساء الخميس في أمستردام.

وتمكن شميدت -الذي يعمل لصالح وكالة الأنباء الفرنسية ويقيم في المكسيك- من تصوير خوسيه فيكتور سالازار بالزا (28 عاما) أثناء الاحتجاجات العنيفة ضد الرئيس نيكولاس مادورو في كاراكاس في مايو/أيار 2017

بعد أسابيع بالمستشفى .. ابنة سكريبال تنقل إلى مكان "سري"

خرجت ابنة الجاسوس الروسي السابق الذي أثار أزمة بين روسيا والغرب عامة لاسيما بريطانيا، يوليا سكريبال، من المستشفى بعد تعرضها لغاز الأعصاب، وفقاً لما أفادت وسائل إعلام بريطانية.

فقد أشارت شبكة بي.بي.سي نيوز أن سكريبال البالغة من العمر 33 عاماً خرجت من المستشفى ونقلت إلى مكان سري "آمن".

وكانت يوليا سكريبال في حال حرجة بعد هجوم بغاز الأعصاب في الرابع من مارس، على ما يبدو استهدف والدها سيرغي سكريبال. ولا يزال الأب في المستشفى لكن المسؤولين يقولون: إنه يتحسن بسرعة.

رنا حلبي

افتتاح عيادة للعلاج الفيزيائي والدعم النفسي بمدينة سلقين

خلق الله سبحانه وتعالى البشر على مستويات مختلفة في الصحة والنشاط الحركي والجسدي والفكري، وتم إطلاق مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة على من يفتقدون إحدى الحواس التي تؤثر في حياتهم بدلا من لفظ كلمة معوق التي تسبب تأثيراً سلبياً عليهم.

في الفترة الأخيرة أصبحنا نرى زيادة في الاهتمام بهذه الفئة، حيث لجأت الكثير من المنظمات للعناية بهم ومراعاة شؤونهم تلبية لاحتياجاتهم، ومنهم منظمة صلات للتنمية التي افتتحت مركز العيادة الاستشارية المجاني بمدينة سلقين في ريف إدلب مساء يوم الأربعاء 11/4/2018

وفي تغطية خاصة لصحيفة حبر التقينا السيد أحمد معتوق المعالج الفيزيائي الذي تحدث عن سبب افتتاح المركز بقوله: "وجدنا حاجة ماسة لانطلاق العيادة لوجود الكثير من المعوقين المهجرين الذين لا يمتلكون القدرة على العلاج ولا يستطيعون دفع نفقاته، فأردنا أن نسهّل عليهم أعباء كثيرة من المعاناة نتيجة الحرب وما خلفته من إصابات جسدية ونفسية."

وتابع: "لوحظ مؤخرا إعاقات نفسية عند الأطفال جراء الحرب التي خلفت مشكلات سببها الخوف والتوتر الشديد والغازات السامة في الغوطة، ما سبَّب إعاقات ذهنية وجسدية، وفي بعض الأحوال أدَّت إلى بتر بعض أعضاء المصاب كاليد والساق."

وحول علاج بعض الحالات ذكر المعالج معتوق: "بعض الحالات تمت معالجتها سابقا، منها طفل كان يرفض الدواء وليس لديه استعداد لاستقبال العلاج في معدته نتيجة التوتر العصبي، تم إجراء مساج الإراحة له، وهو لغة اللمس التي تعتبر من أقوى لغات التواصل مع المريض، حيث تتم ملامسة يد المعالج المختص لمكان ألم المريض ومحاكاتها ليطمئن الطفل ويستقبل الدواء والعلاج، وقد شُفي بفضل الله.

وقد عالجت سابقا أيضاً الطفلة التي بُترت ساقها في سقبا، كانت تقول سبقتني ساقي إلى الجنة بعد الدعم النفسي الذي قُدم لها والمعالجة فيزيائيا عن طريق ملامسة مكان البتر وتدليكه."

والتقينا السيد محمد قرنفل مدير مكتب منظمة صلات: "العيادة تقدم الاستشارة المجانية بإشراف وإدارة المعالج أحمد معتوق المختص بسيكولوجية ذوي الاحتياجات، إذ تم تخصيص يومي الأحد والثلاثاء لاستقبال المراجعين من جميع المناطق من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساء، وهدفنا مشروع تطوعي لنقدم الخدمات لمجتمعنا بإمكانية محدودة وأدوات بسيطة."

وأضاف: "ما يميز العيادة عن غيرها أنها استشارية تقدم التوعية وكيفية التعامل مع هؤلاء الأشخاص، فإن كانوا بحاجة إلى معالجة فيزيائية تتم معالجتهم، وإن اضطر الأمر إلى طبيب عصبية أو عظمية يتم تحويلهم."

الأشخاص الذين يعانون من إعاقة كالعجز والقيود التي تعيق حركتهم وصعوبة التأقلم مع المجتمع من حالات توحد أو متلازمة داروِن أو عسر القراءة او قصور الانتباه وفرط الحركة والتليف الكيسي على سبيل المثال يمكن إدراجهم ضمن الإعاقات الجسدية أو النفسية، لكن الإعاقة الحقيقية هي إعاقة الفكر التي لا تتقبل وجود أولئك في المجتمع، فكثيرا ما نرى لدى ذوي الاحتياجات قدرات ذكائية خارقة قد يفتقدها الأشخاص السليمين.

سيلا الوافي

رحلة بمنزِلة الموت

بعد رحلة دامت أكثر من 24ساعة، وصلت الثلاثينية "قمر عثمان" إلى مركز إيواء مؤقت بالقرب من مدينة إدلب، خُصص لاستقبال المهجرين من مدينة حرستا بريف دمشق، وهي تصطحب معها زوجها وطفلتها وطفلها المصاب.

رحلة الوداع:

تتحدث قمر لصحيفة حبر: "خرجنا بالباصات من مدينة حرستا بملابسنا فقط، ومبلغ زهيد من المال لا يُذكر ملوحين بأيدي الوداع لمنازلنا وأرضنا وأهلنا الذين انقطعت أخبارهم عنا بسبب وجودهم في القطاع الشمالي، كانت هذه الرحلة بمنزلة الموت لنا بفقدان السيطرة على حرستا، فبتهجيرنا فقدنا أرواحنا.

رغم خروجنا من الحصار لم تكن مشاعر الفرح ترافقنا، على العكس كانت مشاعرنا مليئة بالخوف والرعب، والتفكير بمصيرنا الذي ينتظرنا بطريق العبور من حواجز قوات النظام وروسيا، خلال مرور حافلاتنا بهم كانت نظراتهم المليئة بالحقد والكراهية والشماتة تلقي الخوف والذعر في نفوسنا."

تحمل قمر طفلها الصغير المصاب ابن العام والنصف الذي فقد السمع بأذنه اليسرى نتيجة غارة للطيران الجوي على منزلهم في حرستا، وتعطيه قطعة من البسكويت ليتوقف عن البكاء.

وتكمل: "عند وصولنا إلى قلعة المضيق لم نكن نتوقع هذا الاستقبال الحافل الذي فاق توقعاتنا بما قُدِّم لنا من قِبل المنظمات الإنسانية والأهالي من مساعدات غذائية وطبية، فضمَّدوا جراحنا النفسية والجسدية التي عايشناها في فترة الحصار، وقدموا جميع المستلزمات التي نحتاجها نحن وأطفالنا من طعام وثياب وألعاب بكل مودة واحترام، وعوَّضونا بهذه المعاملة عن كل لحظة قصف ورعب وجوع مررنا بها خلال السنوات الماضية."

مأساة حقيقية:

تضيف: "لا يمكن مقارنة حالنا هنا بما كنا عليه في حرستا من 29كانون الأول حتى 18 شباط قبل يوم خروجنا، كنا نعيش حياة الأقبية والقصف المستمر نهارًا وليلًا، حتى أصبحت الأقبية المتعفنة الرطبة الباردة التي تشبه القبور في ضيقها سكننا على مدى أربعة أشهر مع عدم توافر الغذاء والرعاية الطبية والصعوبة الكبيرة في تأمين مياه الشرب ووجبة الطعام التي أصبحت تقتصر على نصف رغيف من الخبز أو نصف صحن من الأرز في اليوم. كنا نقي بهذه اللقيمات جوع أطفالنا الصغار، ولا يوجد ماء أو كهرباء، أما أجسادنا فكانت متسخة تختلط برائحة الدم والموت والرصاص، كنا متعبين وبأشد الحاجة إلى قسط من الراحة والنوم بعيدًا عن التفكير بالموت المحتمل في أي لحظة."

ويشير أبو أحمد زوج قمر إلى أنه كان على تواصل مع أحد معارفه في ريف حلب في منطقة جنديرس علَّه يساعده في تأمين منزل وعمل يعيش هو وعائلته.

تعاود قمر قولها لنا: "الوضع في المركز جيد، لكن ليس بالحال الدائم، ولا يمكننا الاستمرار

في حياة الخيام المشتركة؛ لأنني منفصلة عن زوجي فيها، وأنا أتهيأ لوضع مولودي الجديد في الأيام المقبلة، وأحتاج إلى الخصوصية بعيدًا عن الضجيج، كأن أستقر في منزل صغير أجتمع فيه مع أفراد أسرتي، لكن عدم قدرتنا على دفع إيجاره يجعل هذا عائقًا أمامنا." تتوقف عن الكلام لتغرق في موجة صمت مصحوبة بدموعها المنهمرة على خديها، لتكمل بحرقة: "المأساة الأكبر تكمن في انقطاع كل وسائل الاتصال أو الأخبار عن والدتي وأخوتي السبعة منذ عشرة أيام من خروجنا بسبب الحصار المفروض على مدينة دوما، وعدم قدرتهم على الوصول إلى الباصات نتيجة انقطاع الطريق بين حرستا ودوما، ليبقوا وحيدين دون معيل لهم، بعيدين عن والدي الذي افترق عنهم بالخروج معنا ولم يستطيع العودة لإحضارهم ولا البقاء لانتظارهم، وهذا الحال لا يقتصر فقط على أهلي، فهو حال الكثير من العوائل."

أُمنيات:

اختتمت قمر حديثا بأمنيات تحترق في داخل كل مُهجَر، تقول: "أمنيات كثيرة تراودني وتجول في خاطري آمُل أن تتحقق، أولها العودة إلى جذوري وأرضي ولمّ الشمل مع عائلتي بمنزل دافئ يأوينا، وأسأل الله الفرج القريب، وانتهاء هذه الحرب التي أنهكت قوانا ودمرت وطننا."

دوري لكرة القدم ينطلق في درعا

ضمن النشاطات الرياضية التي تقوم بها الهيئة السورية للرياضة والشباب، أعلنت الهيئة عن انطلاقة دوري كرة قدم للدرجتين الثانية والثالثة، وقد لاقى ذلك إقبالاً كبيراً من جميع أندية المنطقة، حيث بلغ عدد الأندية المُشاركة 43 نادياً، كما تم تأجيل دوري فرق الدرجة الأولى إلى ما بعد شهر رمضان المبارك.

وأشرفت الهيئة على وضع أنظمة داخلية للفرق، بالإضافة إلى وضع قوانين وضوابط أثناء المباريات حفاظاً على الأمن.

كما لا توجد أيّ جهةٍ داعمةٍ لهذه الفعاليات، حيث يتمّ جمع مشاركات من الأندية لتحمّل تكاليف الدوري.

وضمن منافسات دوري الدرجة الثالثة لكرة القدم في محافظة درعا أقيمت أربع مباريات يوم الأربعاء عن التجمعات الأربعة ، تجمع الكرك وتجمع صيدا في المنطقة (أ) ، وتجمع نمر، وتجمع المزيريب" .

وجمعت المباراة الأولى نادي " معربة " ونظيره نادي " بصر الحرير " على تجمع ملعب الكرك، وانتهت المباراة بفوز نادي " بصر الحرير " بهدفين لهدف.

وفي دوري الدرجة الثانية جمعت المباراة الأولى نادي " كحيل " ونظيره نادي " الكرك " على ملعب كحيل، وانتهت المباراة بالتعادل الإيجابي هدفين لمثلهما.

رياضيو سورية ينعون الإعلامي الرياضي ياسر الحلاق

نعت الصفحات الرياضية السورية الإعلامي الرياضي ياسر الحلاق الذي توفي في مصر بعد معاناة مع المرض.

ياسر الحلاق من مواليد حي الميدان الدمشقي " العام 1978 " متزوج وله ثلاثة أولاد.

عمل سابقاً مديراً للجنة اللاعبين المحترفين في الاتحاد السوري لكرة القدم ومدير موقع ستاد سورية الإلكتروني والمدير العام لمكتب لايف سبورت للتسويق والإعلان الرياضي ، وشغل مهمة المنسق العام لرابطة الرياضيين السوريين الأحرار والمدير التنفيذي لمنظمة رياضيون من أجل سورية وحتى الساعات الأخيرة من حياته كان مدير فريق الطوارئ السورية التطوعي في مصر.

مباريات اللاذقية تتحول إلى مشاجرات بعد غياب التنظيم

بعد أن شهدت مباراة كرة قدم بين ناديي جبلة والساحل في اللاذقية أحداث شغب نتج عنها تفجير خمس قنابل صوتية من جماهير جبلة عقب نهاية المباراة.

شهدت يوم الأربعاء مباراة جرمانا وجبلة أحداث شغب كبيرة، حيث قامت جماهير نادي جرمانا بالاعتداء على الحكم وعلى لاعبي جبلة، مما أدى إلى إصابات خطيرة بين صفوف اللاعبين.

وكانت مدينة اللاذقية شهدت أحداث شغب في مباراة بين ناديي تشرين والنواعير.

ويُلاحظ في معظم المباريات التي تجري في الدوريات التي يشرف عليها الاتحاد السوري التابع لمؤسسات النظام قلة عدد عناصر حفظ النظام وعدم قدرتهم على ضبط أفعال اللاعبين والجماهير، فيما يركز النظام عناصره لاعتقال المدنيين والقيام بأعمال النهب والسرقة التي تطال المدنيين بكافة طوائفهم.

محي الدين راشد

المرافق الطبية بين قصف النظام وعدم الاحتياط

منذ بداية العام الحالي، تم قصف 13 مرفقا صحياً في سورية، بحسب ما قالت منظمة أطباء بلا حدود، وأضافت خلال بيان رسمي لها أن المستشفيات والعيادات لم تعد تشكل أماكن يستطيع المريض أن يستعيد عافيته فيها.

وفي إحصاء نقلته وكالة الأناضول، فإن الطيران الروسي استهدف بالقصف، منذ أيلول العام الماضي، 22 مستشفى ومدرسة في مناطق واقعة ضمن محافظات حلب وإدلب ودرعا، بينها مستشفيات للتوليد والأطفال.

النظام السوري منذ بداية حربه على الشعب لم يلتزم بقوانين مجلس الأمن بتحييد المنشآت الطبية رغم وجود اتفاقيات دولية تنص على ذلك، إنما جعلها أهدافاً إستراتيجية مشروعة له وللطيران الروسي متخذاً العديد من الحجج لقصفها بغية تجريد الأهالي من أهم ضرورات الصمود والحياة، وإجبارهم بذلك على قبول تسوية تنتهي بتهجيرهم وتشريدهم، وسط مشاهدة المجتمع الدولي لكل ما يحصل دون ردع مكتفياً بعبارات التنديد والتهديد التي يقرؤها النظام السوري وحلفاؤه على أنها ضوء أخضر للاستمرار في الجرائم، فمن لم توقظه شهقات أطفال دوما وهم يختنقون بالغازات السامة لن يوقظه مشفى صار ركاما فوق كوادره.

لقد بات إجرام هذا النظام واضحا وجليا بالنسبة إلى العالم الذي سكت عنه، لكن ربما لو أن الثوار اتخذوا احتياطات أولية وأساسية للحفاظ على المنشآت الطبية قدر الإمكان لكان عملهم أخذاً بالأسباب خاصة أنهم أحاطوا خُبرا بعدوهم ورأوا حالات قصف متعددة للمشافي، إذ معظم المشافي بقيت في مكانها ولم تُنقل بمعداتها إلى أماكن محصنة وآمنة تحت الأرض منذ تحول الثورة إلى الكفاح المسلح رغم تعرضها لقصف مدفعي وصاروخي وقصف بالطائرات أتى عليها وجعلها ركاماً، ولنا بمشافي مدينة حلب خير مثال، فقد تعرض معظمها إلى القصف مرات عديدة وكلها كانت على شكل أبنية ولم تنقل إلى الأقبية والملاجئ رغم وجودها بكثرة ضمن المدينة، بالإضافة إلى عدم تسميتها بالرموز أثناء الحديث عنها إلا ما ندر، وهذا يندرج على كل المشافي في مناطق المعارضة.

وكان للإعلام الثوري والخارجي سبب في ذلك أيضا، حيث كان من المراسلين من يجري مداخلات على الهواء من قلب الحدث ويصف مكان حدوث القصف جانب المشفى مع ذكر اسمه منوها إلى عدم إصابته وتضرر الأبنية المجاورة أو تضرره! كانوا بأسلوبهم هذا يحددون أماكن سقوط القذائف والغارات ويصححون للنظام الهدف ويعطونه إحداثياته!

ويعود ذلك كله إلى تعدد الجهات الطبية الموجودة وعدم وجود مرجعية توحد العمل وتتخذ إجراءات وتدابير خاصة في الحماية، بالإضافة إلى عدم الانتباه من قبل الإعلاميين أثناء تغطيتهم للحدث ووقوعهم في أخطاء قاتلة، يُضاف إلى ذلك أيضا عدم الاعتبار من قصف المشافي الأخرى والتقاعس أو الظن أن المشفى لن يقصف!

وبالنظر إلى طرق الحماية التي اتخذت من قبل الجهات الطبية المعنية نجد أنها لم تكن ذات جدوى، والسبب ليس لأن النظام يمتلك أسلحة تدميرية فقط، إنما لأنها كانت عبارة عن وضع أكياس رمل فوق الأسطح وسد الشبابيك والفتحتات بأكياس الرمل أيضا، وربما تطورت الأمور إلى بناء جدار من الرمل يحيط بواجهة المشفى. وكل ذلك كان يتم ضمن ميزانية لو أنفقت لنقل المشفى أو النقطة الطبية إلى ملجأ لكان ذلك أجدى وأنفع وأكثر أمنا ولنا بمشافي الغوطة وغيرها خير مثال.

إن وحشية النظام وعدم تردده بقصف كل ما يمنع الصمود والحياة في مناطق الثوار، والاستهتار من قبل الثوار والعاملين في المرافق الطبية رغم تكرر القصف، حرم الأهالي الموجودين من التطبب والعناية خاصة في ظل وجود حصار في المنطقة ونقص بالمستلزمات الطبية وعدم قدرة المشافي على الاستيعاب ونقص بالاختصاصات والكوادر.

إننا في ثورة على نظام مجرم لا يتورع عن قصف أي شيء، وبناء على ذلك حريٌّ بنا أخذ أعلى أنواع الحيطة والحذر واتخاذ كل إجراءات الأمان خاصة حيال المرافق الطبية وكل ما يتعلق بأسباب الصمود والحياة لقهر هذا النظام الذي لا يؤمن له جانب مهما فعل، والمؤمن كيس فطن، والأخذ بالأسباب أمر شرعي وواجب.

الحدث

#أمريكا_تضرب_الأسد

أكد البنتاغون أنّ غارات القوات الأميركية والبريطانية والفرنسية كانت ضد أهداف مرتبطة بإنتاج وتخزين واستخدام السلاح الكيماوي، مؤكدا أن تدميرها سيقوض قدرة النظام على استخدام هذا النوع من الأسلحة، وقال: "إن الموجة الأولى من العمليات انتهت."

وأضاف البنتاغون في مؤتمر صحفي حضره وزير الدفاع جيمس ماتيس؛ أن الهدف الأول استهدف مركزا علميا في منطقة دمشق، يعتبر مؤسسة أبحاث لتطوير واختبار الأسلحة الكيماوية والبيولوجية.

كما أكد استهداف مخزن للسلاح الكيماوي غربي حمص، وهو المكان الأساسي لإنتاج غاز السارين، أما الهدف الثالث فكان منشأة تضم السلاح الكيماوي.

وأعلنت مواقع موالية للنظام السوري أن الهجوم الأميركي البريطاني الفرنسي استهدف مركز البحوث في برزة ومطار المزة واللواء 41 قوات خاصة.

ضرار الخضر

فوائد التمرين على الدماغ قد تنتقل إلى الأبناء

ثبت أن التمرين البدني والعقلي مفيد للدماغ، كما اكتشف علماؤنا أنه يمكن أن يحسّن القدرة على التعلم لدى أطفالنا.

وفي تجارب على الفئران وجد الباحثون أن فوائد هذه الأنشطة انتقلت إلى الجيل التالي رغم أنه لم يحدث أي تعديل في الدي إن آي.

ويستلزم الأمر مزيدا من الأبحاث لمعرفة إن كانت هذه النتائج تنطبق على البشر،

وما تزال الدراسة الألمانية تنشر في مجلة تقارير الخلية.

التمارين مطلوبة للحفاظ على نشاط الدماغ بعد سن الخمسين، كما اكُتُشِفَ أن حلّ الألغاز والتمارين العقلية يؤخران بداية الخرَف ويقللان من مخاطر أمراض كالزهايمر.

ووجد الباحثون في المركز الألماني للأمراض العصبية أنهم عندما يعرّضون الفئران لمحفزات بيئية بحيث تقوم بالكثير من التمرينات، فإن نسلهم الذي يأتي لاحقا يتحسن أيضا.

والفئران الصغيرة أحرزت نتائج أفضل في الاختبارات التي قاست قدرتهم على التعلم عند مقارنتهم بفئران أخرى في السن نفسه.

ووجدوا هذا في منطقة الحصين في الدماغ، وهي المنطقة في الدماغ المسؤولة عن عملية التعلم.

وتعرف هذا الظاهرة بالوراثة اللاجينية.

واكتشفوا أن الفوائد انتقلت من خلال مركبات الآر إن آي الموجودة في النطاف إلى جانب الحمض النووي (دي إن آي).

وقال البروفيسور أندريه فيشر من المركز الألماني: "يبدو أن هذه التدريبات تقوم بعملية تعديل على تطور الدماغ بأسلوب دقيق للغاية مما يحسّن الاتصال والأعصاب، وهذه قد تقدم لنا ميزة معرفة صفات النسل".

ويقول الباحثون: إن قضية انطباق نتائج هذه الأبحاث على البشر بحاجة للحسم.

وقال البروفيسور باركوس بمبري من معهد جريت اورمورد ستريت لصحة الطفل: "كان البحث خطوة مهمة لمعرفة إذا كان ثمة شيء آخر يساهم في الذكاء الفردي غير المورثات والتعلم بعد الوراثة".

وأضاف: "إن كان هذا النظام من الوراثة ينطبق على البشر، فربما يساعد ي تفسير تأثير فلين، حيث ارتفع معدل الذكاء الجمعي في المجتمعات الصناعية على مرّ عقود القرن الماضي".

وقال البروفيسور سيمون فيشيل من مجموعة الرعاية الخاصة بالخصوبة: "لقد كانت دراسة رائعة تقدم

لنا دليلا إضافيا عن أن الطريقة التي ندير بها حياتنا قد يكون لها تأثير على أبنائنا."

وأضاف: "إن هذه الدراسة تفتح الباب أمام مزيد من الدراسة للوراثة عبر الأجيال، لكن ما يزال هنالك الكثير من العمل للتثبت من أن هذه الدراسة لا تنطبق على الفئران فقط وإنما على الأنواع الأخرى من الثدييات، وفي النهاية البشر أيضاً".

ما هي الوراثة اللاجينية؟

- اللاجينيات هي حقل صاعد يحاول فهم كيف تتفاعل البيئة مع المورثات.
- كان يعتقد سابقا أن المهارات المكتسبة لا تعدّل تصنيع الدي إن آي ولذا لا يمكن أن تنتقل الى الأطفال.
- لكن العلماء في السنوات الأخيرة وجدوا أنه في بعض الظروف يمكن أن تؤثر عوامل حياتية كالتوتر والصدمة النفسية لدى الآباء على الجيل التالي.
- على سبيل المثال: النظام الغذائي الفقير يزيد الاحتمال بأن نمرض وفي الوقت نفسه يزيد هذه المخاطر لدى أبنائنا.
- وتعرف هذه الظاهرة بالوراثة اللاجينية، فهي لا تترافق بتغييرات في صناعة الدي إن آي.

عن انتصار الشعب

لا أحبّ الكتابة عن الأشياء في بداياتها، إنما أنتظر حتى يهدأ الضجيج حولها، لأحاول أن أفهم تحديداً كيف جرت الأمور على شاكلتها.

لقد كان تهجير أهلنا في الغوطة قاسياً علينا جميعاً، لقد عشنا لحظات مشابهة، ونعرف مرارة ألمها جيداً، لكن ما أشعرنا حقيقة بالعزاء، هو ذلك الموقف الذي لم نعتبره غريباً على شعبنا السوري، لكننا كنا نخشى أن المحنة قد جبلتنا بشكل قاسٍ أمام كل شيء، فلم يعد في الصدور إلا بعض الصخور وإرادة الثأر. وجلافة صرنا نحسها أمام الموت فلا تحركنا الدماء ولا تدمع أعيننا للمصائب مهما استعظمت.

خشينا حقاً أننا خسرنا تلك العواطف، وذلك الحنان في القلب، خشينا أننا سنستقبل أخوتنا بشيء من عدم الاكتراث، فقد جرى الموت والتهجير علينا جميعاً، خشينا أن الحرب اللعينة قد أحرقت فينا كل شيء.

لكن السوريين (أهل الحرية والكرامة) قد لانوا كأنهم ما امتحنوا بالقسوة يوماً، وتداعى الجسد إلى أعضائه، وربتت الأكف على الأكتاف أي أخي: إننا من هذا التراب وهذه الأرض لكم قبل أن تكون لنا.

بهذه العبارات وأمثالها من الأفعال التي تشرف الإنسانية كلها من شعب مكلوم يتعرض للحرب والمجاعات، أستقبل أهل الشمال أخوتهم المهجرين من الغوطة، ليرى العالم أنهم عندما طالبوا بالحرية والكرامة والإنسانية، إنما هم أهلها وحماتها الحقيقيون، لم تغيرهم قسوة الحرب، ولا الموت الذي عمهم أينما كانوا، فالجرح واحد على امتداد هذا الوطن، ينزف من أهله جميعهم ويحتضنون ألمه جميعاً.

لقد انتصر الشعب، وانتصرت إرادة القيم التي كنا نحلم بها، أمّا الحروب فخذوها كما تشاؤون، فإن شعباً كهذا لا يهزم في الحروب مهما استطالت، لكنها جولاتكم التي ستذوقون وبالها يوماً ما، عندما يعدُّ المهجرون عدّتهم للعودة، فأرضهم ما تزال تسكن مآقيهم، ولم يغادروها إلا برهة من زمان.

ها هم يشدون العزائم، ينظمون الصفوف، يضمدون الجراح، يسلمون الأمانة للصغار حتى يكبروا بها، ليسوا بعيدين عن حلمهم، وإن تحالفت عليهم الأرض وضاقت بما رحبت، فآمالهم ستسعهم، ولن يتركوا العمل والجهاد أبدا.

انتصر الشعب .. وانتصرت القيم .. وسينتصر الوطن كاملاً .. وما ذلك ببعيد.

المدير العام